يخبر عن قضيب النقا * وتظهر في صحن البدر تجاله
وتحرجا هل لنا لي قد سكن * هواها فقلت له حاش لله
يؤنبني على العذر من وجهها * يجر لي بزات الاهله
ومن لها خلتهم والشعاع * بحملها حلة بعد حله
وان تنسيبي لها وجدها * اذا انسب الناس علوي ورمله

وكتب ابو محمد بن ابراهيم بن يحيى الشرفي من كوكبان هذه الابيات عنه بها الجناس التام

اجار ايامنا العوالي * صحاحها بحل العوالي
ايام سلمى وابن سلمى * مرت على اهنا احوالي
دهر اعنتني بكحل سود * وكان طوعي وما حوى لي
وملح الطرف من * بالطيف في عالم الخيال
بين على الشك في المعاني * واستعمل الجامع الخيالي

هذا الجامع من محسنات علم المعاني وفي مفتاح السكاكي في بحثه لطايف قال ذكر ان السيد العلامة صفي الدين بن عبد الله المعروف بالجاهري معنى الجامع ضرعا فلقي بعض الطلبة خارجا من الجامع فسأله عمن حوله الجامع فقال لا اعاده في التلخيص فبدهه بعبارة القزويني ولصاحب علم المعاني دمثل احتاج الى معرفة الجامع فليحرر هذا الاتفاق والبلاغة التي حملت له مالا تفاق

ما قط يلوي على تحوني * من بين صحبي ولا خيالي
اظهر هجري بغير جرم * ولست ادري بما خيالي
ارخص سعر الدموع عمدا * وهو على غير غزالي
وضاع سعر العبير لما * ضاع شذاه على الغوالي

ضاع الشي فات وضاع الطيب ظهر وانتشر الذكا والغرض الرحم غالية نوع من الطيب قال العسكري فيما لا اول له ولم يسمع الغالية غالية معاوية بن سفيان من عبد الله بن جعفر فسأله عنها فوصفها فقال انها غالية ونقل الثعالبي انه سماها بها مالك بن مالك وانكر الجاحظ هذا وقال لم نجد في اشعار العرب ذكر الغالية

وانشد اطيب الطيب عند نام بان * فارسك وعنبر مسحوق
خلطتم زنبق وبان * وهو يجري على اليدين شروق

ونسبها الى عدي بن زيد ومعجونات العطر كلها عربية مثل الغالية والشاهرية والخلوق والخلطة والتعظر وهو المطري والذريرة انتهى وقد نقل ان الغالية وقع ذكرها في الحديث الشريف عن عائشة رضي الله عنها كنت اغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت
ارجف عني الوشاة اني * في ثغر سلطانه حلالي
هيهات ان رضيت بعدا * اعاذنا الله ذو الجلال

الشي بالشي يذكر ذكرت بالبيت الاول قول السيد العلامة الحسن بن احمد الجلال

في الخار

في الخال

وما زال ظلم من اسود * في منزل الهوى بك متوطنه
مذ لاح للناظر سلطانه * عاد الجلال الى السلطنه
قالت لي مرة لماذا * عاقبتني حزاة ولا لي
رايت اعنفتني قديما * فقال قربت والولالي
اذ كان للناس من يجير * للصب في دولة الجمال
رفعت حالي وما لا تي * فورا الى سمع الجمال
عينت قاضي الانام طرا * من امتطى غارب الكمال
تاخر الشاب بعوده عشر * وبين التعتق في الكمال

هذا الكمال عني به محمد بن معروف الرداد كان في الله متقي وقد عقد ابن نباتة الى تسجيع المطوق بقوله * ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين

اليك ارسلها تهادى * كاملة الشكل والجمال
فابتل من المدح زر قول * واشترا ذا ما رايت قالي
انت من الناس خير جيل * غير ملول وغير قالي
فما لها فرحة ازالت * عني همومي وطاب بالي
فاستسعد الدهر في سرور * والبشر حتى بعودة مالي

فاجاب بقوله مكرها ما التزمه

طالع سعد وضي وفالي * ارجيك حقا ولي ولي
وبلبل الايك راح يشدو * براحتي وانشراح بالي
رافع صوت بحنفص عيش * مجرد صين عن وبال
ذكرني اذ شدا وغنى * ما مر لي من حميد حالي
يا باكي كاللالي * سالف عيشي من حالي
ثم خولتني وبولتني * تلك الليالي من النوال
فليت ان تخذت عهدا * لا تؤذن البين والتوالي
ولا دهمت بافتراق شملي * وشمل ميمونة الشمائل
كم طوقت جيدها الليالي * زند يميني مع الشمال
وكم سقتني بما سقتني * من مسكي طاهر حلال لي
لو لم ترها ذقت اي حلو * استغفر الله ما حلا لي

ذكرت بالبيت الاول قول ابن نباتة المصري في خطبة سجع المطوق * وهن اوراق ثمر الشكر * وفي اصل طاهر الا انها شجر الشاكي

لله عيش مضى بجلق * كما دهى ذو الشقا خالي
لبست لاي عمه جمالك * وخضت خضمه بجالي
رق لرق عن برق م * ارخصه الحب وهو غالي
ما رد لي من صديق * حما فاسي ولا اذى لي
طوق جيدي بعقد نظم * شهدا على الحالين حالي

Copyright © King Saud University